Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المناطق المختلفة من فروق فى الأجناس والفصائل الانسانية التى ينتمون اليها .

ومجموع الفوارق الجغرافية والشعبية تؤدى الى فروق فى التكوين الطبيعى لأعضاء النطق ، وهو مايطلق عليه العامل الفسيولوجى، وهذا العامل يمنع أن تظل اللغة محتفظة بوحدتها الأولى أمدا طويلا ، ذلك « أن أعضاء النطق تختلف فى بنيتها واستعدادها ومنهج تطورها تبعا لاختلاف الشعوب وتنوع الخصائص الطبيعية المزود بها كل شعب والتى تنتقل عن طريق الوراثة من السلف الى الخلف » (٣٩) .

ويترتب على تلك العوامل أيضا أن تختلف اللهجات فى الأمة الواحدة تبعا لاختلاف أقاليمها وما يحيط بكل اقليم منها من ظروف ، وقد ضرب الاخوان المثل على ذلك بلغتنا العربية كما سنوضحه فى الفصل الثانى من الباب الثانى .

وكما تشعبت اللغة المنطوقة واختلفت ، تشعبت صورتها المكتوبة واختلفت ، وذلك « أن لكل أمة من الأمم كتابة غير ما للأخرى ، كالعربية والفارسية والسريانية والقبطية والعبرانية واليونانية والهندية ، وما شاكلها ، لا يحصى عددها الا الله عز وجل الذى خلقهم مع اختلاف ألسنتهم وألوانهم وأخلاقهم وطبائعهم وصناعاتهم وعلومهم ومعارفهم ، كل ذلك لسعة علمه ونفاذ مشيئته واتقان حكمته سبحانه وتعالى » (٤٠) .

وعن موافقة الصورة المكتوبة للصورة المنطوقة يقول الاخوان :

---

(٣٩) انظر : د. على عبد الواحد وافى : اللغة والمجتمع ٧٩ وراجع ص ٦٦ ـ ٧٦ .

(٤٠) انظر المرجع السابق جـ١/٢١٩